

١٠٥  
بجمل الخواص





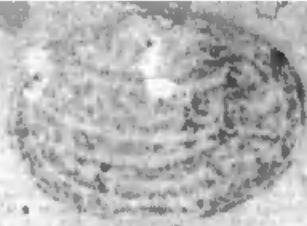
٢٠

١٥

عبد الله بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم والاعلام ومقتبس من قواعد الاسلام وكونه اوثق العلوم نبينا وامدتها نبينا واصحابنا  
 ودينا واصحابنا محمد وسيدنا ابي كثير ما خارج قلبي ان اول كتاب في هذا الفرع جميعا لغو احوال وقواعد علومها  
 لدلائل مساندة وموارد محتوية على مناقح لبا بالاراء المتقدمة من شيوخنا على وقا في جميع احوالنا من شيوخنا على  
 تفصيل الفرق وتبيين المناجزة من البنا لكثرة تميز مجيد من التودي وتمييز الكدر من الصنف فستتبع بالقبول  
 الى الجيد الصنف وتبادر هذا كتاب الى الكدر الذي توقفت بموقف الله تعالى لتأليف كتابه لكنا لا نغفر قوا  
 عن الكتب محضه مستوحى من نفايس علمه عن الزهر المعقدة على سبيل الارجال مع قصور الصفاة وتفرق  
 المجال وفور محالته وتوزع الابل وهو من الجوانب وشجرة القاصد وشجرة التبريد لمحقق الطوبى وشجرة  
 علو جسد الابي مولانا علي القوشجي وبودي الكلام للامام خراسان سلام والصواعق المحرقة للمحقق بركات الشراج  
 جرات فخره تهذيب الكلام للعلامة قدوة المتأخرين سعد الله والدين وشجرة لاسنا في بل شاد محل مولانا  
 بل مولانا الكل الملقب بملك العلماء مولانا يعقوب الداجوري وشجرة الوفا في اللطائف شرح العقيدة المحمدية  
 والعقائد الثمانية وشجرة اية القطين وشجرة العقائد النفسية للعلامة الفخري شيخنا وماتت في العوالم  
 مولانا انجاليا ومولانا قرا كمال وشجرة العقائد النفسية للمحقق الدواني والدرة الفاخرة والتفتت للمحقق  
 الساي مولانا عبد الرحمن الجاني ودراسة الدرة النفسية للقدوة المتأخرين مولانا عبد الحكيم السيد المكنون  
 ودراسة اثبات الوجوب رسالة التكملة لاختيار المحقق عمده مولانا جلال الدين ودراسة اثبات الوجوب لمحقق  
 زمانه مولانا محمد الدين شرح القضية الالهية لبعض مشايخ الكبار في استان القارفين تبيينه العاقلين للامام



[illegible]

مشقوق ايات ثمانية ابوالنظر من الدين محمد عاكف ثمانية مشاهير في سيرة بادشاه الغاري لانا منصوص في م  
 انفاير وماذا انت اقطار الارض مشرقية بانوار معدلة وافصال بحيرات موقفة بسحاب رافقة فهو الذي صرف غيان  
 العناية نحو حماية الاسلام وشيخه نيمان الهداية اثرها مشرق على الاندلس وامطر على العالمين سحاب الافضال والايام  
 وخص بهم العالمين بمزيد الاشبال والاكمل فصرت بين الاقوام انواع العامة العمومية مشهورا وبافان نعمة كريمة  
 مشهورة وبجبر كرمه مغبوطا مخلوقا وبعين غنائه مخلوقا وقد تيسر لي هذا الخطيب كنت منسلا في سلك طائفة جنابه  
 العاوي واما من اتقدم خدات حضرة السعادتة خمس عشر من رواية والف من حجرة النبوة على صاحبها افضل الصلوة  
 والرحمة وهو من استحق ان يجعل كتابا بعد ان يقرأه والقبول ويظهر في ملك مقبول والامول من النافذة ان يظهر اليه  
 ينظر الانفاق ولا يلتفت اليه لفت الحور والاعتساف لو وجد فيه سم او فساد بنينا او مينا ينبغي ان يسكب منه  
 العطن والاعتساف من اجل السوء والخطا بالاصل والاصالة الامام في سمكة بمحمد اعطيت رتبة على مقدمة وفنون  
 وخاتمة المقدمة في حد العلم وموضوعه وعادته وتعريفات موضوعات مسائل هذا الفقرة فاصد فقال صاحب  
 انه علم بقدره على انبات العقائد الدينية ما يروى ووضع الشبه وحاصله انه ملكه بقدره العلم بها على انباتها  
 بان يكون عنده من ماخذ الشبه ما يكفي في استحصال العقائد وهو التي غير البعض بها من التفسير القديم كما في  
 القول ابن حبيب في انبات العقائد كصلى الله عليه وسلم والكتب بها بحيث يحصل المتشبه من التقليد انه يتحقق في انباتها على  
 يمكن من الزام المعاند من اوقاتنا وانما ما بحيث لا يروى لها شبيه كصلى الله عليه وسلم من تقليد به الى بقدر ما في  
 الانساب سنادا لكل ما يعلق في الحديث في انباتها على ما هو في حاله من انساب متطابقة في العلم بالعقائد الدينية من الدولة

نام كوكب



اليقينية وحاصله انه التصديق بالقول اعد الشريعة الدينية المنسوبة اليه من شياحه صلا الله عليه وسلم ككثير من ادلتها  
 اليقينية سواء توقف على الشريعة او لا سواء كان من الدين في الواقع كلامه اليه في ام لا كلامه اليه في حق الله تعالى او لا  
 عند اكثر من غير هؤلاء من حيث يتعلق به انبائ العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا او بانه ان سائر هذه العلم اما عقائد  
 دينية كانبائ القدم والوحدة للصابغ او انبائ حدوث وصحة الامامة فلا كلام ولا نقاش في توقف عليها تلك العقائد  
 ككثير من الاجسام من لواحق المفردة وحوارها وكما انما في حال عدم تأييد المعومات للتحجج اليها بانه اعتقاد وكون صفاته  
 في هذه متعددة موجودة في ذاته وشكل الموضوعات هذه مسائل من العلوم ككثير من العلوم والموارد والمحال فان  
 على العلوم ما هو من العقائد الدينية تعلق بها انبائ تعلقا قريبا وان حكم عليه باحو سبيلة اليها تعلق بها انبائ تعلقا بعيدا  
 وللعبد من حيث متفاوتة وقال القاضى الدجوي موضوعه ذات الله تعالى اذ بحث فيه من عناصره الذاتية وهي اما صفاته  
 الشخصية واسبابه واما افعاله الدينية كاحداث العالم والاضحية ككثرة الاجسام واما احكامه كبعث الرسل ونصب  
 الامام في الدنيا من حيث انها واجبان عليه تعالى ام لا والشواهد العقلية في الاخرة من حيث انها اجبان عليه ام لا وقيل  
 في الصفات موضوعه ذات الله تعالى من حيث هو وذوات الممكنات من حيث استنادها اليه كانه بحث فيه عن صفاته  
 ذاتية لذات البدن كانه من حيث هو واهلها ذاتية لذات الممكنات من حيث انها محتاجة اليه كانه تعالى وجهه الوصف  
 في مجموعها كان الكلام هو العلم بالماضي عن احوال الصانع واهوال الممكنات من حيث احتياجها اليه على ما في الاسلام  
 انهم وقالوا في حقايقهم معتقدون من علماء الكلام ومنهم الامام حجة الاسلام موضوعه هو موجود بما هو موجود اي من حيث  
 هو غير مفيد بشي وانما الكلام عن الالهي حيث اركب له في كون هو مطلقا هو نوعا كليها باعتبار ان البحث في

للمعبد

و

حيث

٤

تأليف شيخنا العلامة

في الكلام على قانون الاسلام وفي الآتي على قانون عقولهم ووفق الاسلام او قاله قال الصلاة سجد لله في شروح  
 متعاضدا خلاصة هذا موضع علم الكلام هو المعلوم من حيث يتعلق بها انبئات الغايات الدينية لا انه بحث فيه عن احوال  
 اصناف من القدم والوحدة والقدرة والارادة وغيرها وادوال الحسم والعرض من كدوت والانتفاذ والترك من الاجزاء  
 وقبول الفناء والحذو ذلك ما هو عقيدة اسلامية او وسيلة اليها وكل هذا بحث عن احوال معلوم وهو كما الموجود بين العقيدة  
 والشمول لموضوعات مسائل سائر العلوم لاسلامية فيكون الكلام فوق الكل الاله او في علم الموجود يبيع على رافق من  
 لقول لا يوجد الخير ولا غير العلم بغير صورة الشئ في العقل وربي ما بحث معدوم والحال من مسائل الكلام و  
 في قد مومن من علماء الكلام جعلوا موضوعه موجود في حيث هو موجود راجع ما حثه الله عليه قال الامام محمد بن الاسلام  
 الحكم ينظر في اعم الاشياء وهو الموجود فيفسر بالقدم والحديث في الجوهري ومعرض وحكاه ابنه اخيرا انفسه  
 لان موضوع العلم الالهي من الفلسفة هو الموجود كما هو موجود وكان تباين العلوم تباين موضوعات فبذلك موجودا في فلسفة كونه  
 متعلقا بما يبحث محاربه على قانون الاسلام فتميز الكلام عن الالهي بان يبحث فيه عما يكون على قانون الكلام وما  
 الطريقة المعهودة المسماة بالدين في ملته والقواعد معلومة قطعا في الكتابات السنن والاجماع مثل كون الواحد صيدا  
 لكثير وكون ملكات لا من السماء وكون العالم سبيبا بالعدم وفانيا بعد الوجود الى غير ذلك من القواعد التي يقع بها في  
 الاسلام دون الفلسفة وتقبل كمراد بقانون الاسلام اصوله من الكتاب السنن والاجماع والمعقول الذي لا يخالفها و  
 باجملة فحاصلها في جميع ما بحث على القواعد الشرعية والاني في القطعيات منها جريا على ما تقتضي نظر العقول العاقل  
 على ما هو قانون الفلسفة لان يكون جميع ما بحث في نفس متسببة بل الاسلام بتحقيق ولا لا صدق

التميز

على كلام محسنة بعدة في الخارج ومن الجواب جوامع وقد عكس القاصي اللادعوى من تمهيزين بل ان موضوع الكلام في  
 ذلك لا يمتنع من صفات الشبونية والسلبية وافعال المتعلقة بامر الله بالكنهية مصدر العالم عنه بالاختيار وحدث  
 العالم خلق الاعمال وكيفية نظام العالم بالبحث عن السموات وما بينهما واما بالافق كجذب محاذ وسائر السموات فيكون  
 الكلام هو العلم بالبحث عن احوال الصانع من صفات الشبونية والسلبية وافعال المتعلقة بامر الله بالافق والافق في نفسه  
 الصانع لا انما هو موضوع ذلك العلم في حيث هي وذوات الممكنات من حيث استنباطها اليه كانه  
 قديم من صفات اتمه لذات الله تعالى من حيث هو واصناف اتمه لذات الممكنات من حيث انها محتاجة اليه تعالى ووجه الوا  
 جب هو محدود فان الكلام هو العلم بالبحث عن احوال الصانع واهوال الممكنات من حيث احتياجها اليه على قانون  
 الاسلام لا يتغير ان يكون هذا معنى ما قاله العلم بالبحث عن ذات الله تعالى واهوال الممكنات في محسنة  
 والمعاد على قانون الاسلام والافق في البحث عن الموضوع لكنه يجاب بان الله تعالى في السموات  
 من حيث الصفات كالذات من حيث عدم التركيب بجزئية والعرضية والبحث عنها من قبيل مسائل البحث عن  
 نفس الصفات في الموضوع هو الذات من حيث هو والبحث عنها في العلم وهذا مشعر بان المحل غير ذواته وليس  
 بجزء والعرض هو ذات الله تعالى من حيث عدم جزئية والعرضية انتهى وانما غاية ما هو الترقى من خصائص  
 اليه ذواته الايقان والاشارة مسترشدين بانصاح محبة الزام معاندين باقامة محبة عليهم وحفظ قوله تعالى  
 عن ان يتركها في مبطلين وانشارها سواء علم من العلوم الشرعية وصحة الاعتقاد والنية وغاية ذلك كله  
 في الفهم وسجادة العلم في الاستشهاد بالاعراض وغاية الغايات وانما هي في العلوم معلومة بولاية منوها

و غاية كون عقايد الاسلاميه و اوله بحج القلعيه محمديه بالسمعيه و من هذه ذات الله تعالى و اما هو  
عزمهم و غاية الثور بساوة الدين و الله تعالى و اما نقل عن بعض السلف من الغرض فيه و يمنع عنه فانما هو  
للمعصيه في الدارين و القاص من جعل و ربه اليقين القاصد لا في عقايد مسلميه و كما في هذا لا يقتصر الدين بتدقيقات  
المتكسفين و التكليف تصور من هو اصل الوجوديات و اساس شعرات و اما تعريفات موضوعات مسلميه في هذا  
الايمان في التفرع هو التصديق بما قال الله تعالى من اخوة يوسف لا يصححهم و معانته بموجب لنما  
لو انما صادق في اي تصديق فيما حدثناك و يقال فلان لا يترتب كذا الا بصديق و تعريف في الشرح هو  
خاص هو تصديق النبي و جميع ما علم بالبروقه تحميمه من عند الله تعالى و اقرار بخصوص الايمان التصديق و كذا  
اصلا و الاقرار قد تحمله كما في حاله الاكراه هذا هو ملزم لبعض العقلاء و هو اختيار الامام مسلم للاميه و اقرار الاستسلام و كذا  
جميع و محققين في انه التصديق بالقلب و اما الاقرار في هذا الامر الاحكام في هذا الامر لان التصديق بالقلب انما يظن لا يثبت  
من حلاله فمن صدق قلبه و لم يقرب اليه فهو من مسبله قوله و ان لم يكن موافقا احكام الدنيا و من اقر قلبه انه لم  
يقبله كما منافق في العكس و هذا هو اختيار الشيخ و قد منقول انما تريد ارجح و انقص من معاصدة لذلك في حيث هو  
المحدثين و في كلامهم في الغفلة و الايمان التصديق بالبيان و اقرار بالبيان و عمل بالاركان هذا زبدة ما في هذا  
العقائد السعديه و لا يخفى ان النزاع في حريمه الاحمال لا يمان و عدمها بين يدي الضيق في نزاع القطع لان  
كلها في بيان بالاصل من الايمان الكامل المنفي و خارج عن العلم الايمان الذي هو اساس الحجة كذا في قوله بالروح  
و يا معتبرين هذا هو القول في حلاله و حريمه في هذا الكلام الايمان في التفرع هو التصديق في التفرع تصديق النبي



فيما علم بحجبه بالضرورة والاكثرون على انه لا بد في الايمان من الاقرار وكثير من السلف على انه التصديق  
 والاقرار والعمل كل واحد يخرج بحدك العمل في الايمان خلافاً لما يقتضيه ولا بد من كل واحد من الاقرار والعمل  
 مؤمن عند علم ليس مؤمن ولا كافر وهذا يعني ضرورة ان بين مؤمنين عند كوارج كافر فان قيل كيف لا يتحقق الايمان  
 انما يتحقق انما وانما يتحقق على انما يتحقق وعلى الكامل بمعنى الاقرار ثم قال بعد تنقيح حقيقة الايمان في اهل البيت عليه السلام  
 السلف من انه اعم للتصديق والاقرار والعمل الا انما في الايمان الكامل كما قيل ان الاقرار او كمن تليد لا يقبل الا  
 يمان بقوله وحال في شرح المقام بعد مزيد ملاحظة هذا الايمان في اللغة التصديق افعال من الايمان للضرورة  
 الا انما يتحقق في الاصل كان محض صدق ما رواه من من ان يكون مكره او جعل الغيبة افعال من الكذب في لغة وبيان  
 بالبيان لا اعتبار بغير الاقرار والاعتراف بقوله تعالى آمن الرسول بانزال الله من ربه للمؤمنين وبالإلام لا  
 الاذعان والقبول بقوله تعالى في كتابه وما انت بمؤمن لنا ولو كن صادقين واما في الشرح فاختلف العلماء في حقيقة  
 وفي كونه اسماً لفعل القلب لا لفعل اليد انما او فعلها جميعاً وصدقها او مع ساير الجوارح وهذه طرق اربعة  
 الاول قد يجعل اسماً للتصديق اعني تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم بحجبه بالضرورة اي فيما اشتبه كونه من الذين بحيث  
 يعلم العامة من غير افتقار في نظر استدلال كوصة الصانع ووجوب الصلوة وصحة الحج ونحو ذلك فكيف الايمان فيما  
 كما لا حظ الى احوال التعديل فيما لا حظ تفصيلاً حتى لو لم يصدق بوجوب الصلوة عند السؤال عنه وبرهنة من عند السائل  
 عنه كان كافراً او مشركاً ودعوى الجهور وقد جعل اسماً للمعرفة اعني معرفة ما ذكرنا وتبناول معرفة الله تعالى بوجه  
 وسائر ما يلحق به من غير جهة الايمان وهو من جهة الشبهة وهم من صفات انما في حياض من التعديل وقد جعل الله

ولا شعري يستغرق الفرق بين المعرفة والتصديق ومن الناس من يكاد يقول انهم بمعنى آخر غير معرفة  
والتصديق وبوجهين الاول انه يعود الى الاضافة الى التصديق على ما يراه العلم التحقيق وعلى الثاني وهو ان يجعلهما فعل  
والثاني ان اعتبر الاقرار بصدقها به النبي صلى الله عليه وسلم قد شتره مع معرفته ان يكون الاقرار بدونه ايا ما هو عليه  
فهو ان قلنا ان المعرفة ضرورية في حصول الايمان لكونه افعالاً متصلة لا ضرورية وقد شتره  
التصديق واليه ذهب القائلان وصرح بان الاقرار انما هو معرفة والتصديق لا يكون ايا ما هو عليه انما يكون  
الايمان هو الاقرار فقط ولا يشترط شي من هذا واليه ذهب الكافي من ان من اقر الكفر ونهر الايمان يكون  
موتاً الا انه يستحق الخروج من النار ومن اقر الايمان ولم يتحقق منه الاظهار والاقرار لم يستحق الجنة واذا تحقق من  
الفرق الثلث كثر الخلاف في معنى وفيما يرجع الى الاحكام وعلى الثالث وهو ان يكون افعالاً متصلة  
فهو اسم للتصديق المذكور مع الاقرار وعليه كثير من المحققين وهو محكي في كتابه جليله مع ذكره ما يقع في عبارات  
الغلاة من ان العلم بصدق تارة المعرفة وتارة العلم وتارة الاعتقاد فعليه ان يصدق عليه ولم يفتق الى الا  
قرار بالثبات في معرفة مرة لا يكون موثراً عند الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا النجاة من مخلوقه النار فبالثبات اذ  
جعل اسم التصديق فقط فان الاقرار شرط في الاحكام عليه في الدنيا والصلوة عليه وخلق والذين من قبله  
والله اعلم بالصواب والركوات ونحو ذلك لا يكفي ان الاقرار بهذا النقص لا بد ان يكون على وجه الاعلان والاظهار  
الايمان وغيره من العلم اسلام خلافه اذ كان الايمان فانه يكفي في حصول العلم وان لم يكن عليه غيره في خلافه فما اذا  
كان قادراً وترك التكلم لا يلا وجه الله تعالى ولا غيره كما لا يخفى من انما هو عدم الاقرار مع مخالفة ما هو عليه

فاما تكون ذلك من الامارات عدم التصديق ولهذا ينبغي ان لا يثبت ان كبريت الروافض غير مسلمين  
 في انه اشهر اعمالهم غير مسلمين والاشهر من انما يشانه ولقد قدم حرام من النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشهر بان  
 حرة واهلها من بني النضير في شام عيلان من كتابه في بيان الناس وروايتهم الا انها ليست شهرة لان اهلها  
 الاسلام كما غير مشكوك في ان اهلها من بني النضير وهو ان يكون الايمان بها افضل القلب للسان من جملة  
 انما يقال انه اقرار باللسان في تصديق بالبيان وعمل بالادكان فحينئذ جعلنا ذلك عمل خارجا عن الايمان وعلا  
 في الكفر واليه من سب الخواص لا غير داخل فيه وهو القول بالمتنزه بين منتهى الناس واليه من سب المتنزه الا انهم قد خلقوا  
 في الاعمال فعند ذلك على واية في شام فعل الواجب وتكون محظورة وعندها في الزيل وعندها في فعل الطاعة  
 في اجابة كانت او من دونها لان الخروج عن الايمان وهو ان دخول الجنة منكم كمنه في حاله غير ان يكون هذا  
 العمل وقت جعلنا ذلك عمل خارجا عن الايمان بل قطع بدخول الجنة وعدم دخوله فيها وهو من سب اكثر السلف  
 وجميع انما تحدث من كلامهم في الحكم على ذلك في نبي ولا لا في غيرهم الله وعلمه اشكالها هو وجوده كيف لا  
 يتصور النسب في الايمان مع انتفاء ركنه من الاعمال وكيف بدخل الجنة من لم ينصف ما جعل سما للايمان واما  
 ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده لا مع الاعمال ولا على ما هو الكامل  
 بخلافه وهو التصديق مع الاعمال والاعمال على اسم الله تعالى في انما المؤمنون الذين اذكروا الله وحملت علومهم  
 الى قوله لو لم يكن هم المؤمنون حقا وموضع خلاف ان يطلق الاسم الاول ام الثاني وذكر الامام في وجه النقط  
 ان الايمان الا ان يكون سما خلت فهو معرفة عند الامامة وجميع التصديق عندنا واما العمل في الخارج فانما

هو القول

هو القول فذهب الكرامية او ساير الاعمال فذهب بمحضة ولا ينجح عمل القلب عمل الخوارج وهو من سلف  
اضلال من جهة عمل القلب فذهب للاعتزال عدم التعرض لمذهب التصديق والاقرار انتهى وقال شارح التجويد  
والايمان عند الاشاعرة تصديق الرسول فيما علم بحجة ضرورة تنفيذ فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا وقاتل  
الكرامية هو كانت الشهادة وقال قوم انه اعمال الخوارج فذهب الخوارج والعلوف عبد الجبار اليه انه الطاعات باسمه فضا  
كانت افضل وذهب عبد الجبار وابنه واكثر معتزلة المذاهب الصبر اليه انه الطاعات بمحضة من الاعمال الشوك دون  
وقال محمد بن بعض السلف كابن مجاهد انه تصديق بالخيار اقرار بالستان وعمل بالاركان وقال طائفة هو التصديق مع  
كل شيء شهادة وروي هذا في حديث جعفر بن اشتر وقال القاضي البيضاوي في تفسير الايمان في اللغة عبارة عن التصديق  
ما خوذ من الامن كان مصدق من مصدق عن الكذب والخالفه وتعدية بالبار التقدمة في الاعتراف وقد يطلق على  
الوثوق من حيث ان الواثق صار اذا من واثق الشرح فالتصديق باعلم بالضرورة انه من دين محمد مسلم كالنصيب  
والنبوة والبصيرة والخوارج مجمع ثلثة امور اعتقاد وهي والاقرار والعمل بمقتضا عند جمهور محمد بن معتزلة والخوارج فمن  
اضل الاعتقاد وصدقه هو متاقي ومن اضل الاقرار فهو كافر ومن اضل العمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخوارج خارج عن الايمان  
غيره واصل في الكفر عند المعتزلة والاشعريين على انه التصديق وصدقه انه سبحانه وتعالى اضاف الايمان الى القلب فقال كرسية  
قلوبهم الايمان فقلوبهم مطهرين بالايمان ولم تؤمن قلوبهم ولا يدخل الايمان في قلوبكم ومطهر عليه العمل الصالح في مواع  
لا تخفي وقرنه بالعمل فقال ومن طاعتان من المؤمنين اقتسوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم العمل الصالح في العمل الصالح  
امنوا اولم يلبسوا الايمان بظلم ثم خالف في ان مجرد التصديق بالقلب لا يفي كونه لانه مقتضوه ام لا من اقرار

الصلح



بهم لشكر من دليل الحق حوائش لانها قد اذم بها اكثر من ذمها بل محقق واما ان يجعل الذم لها فلا يلزم الا  
استحي في تسميتها بهذا المقام بل هو في شئ موافق فمذكور الايمان عند بلوغ الشئ بل هو الشئ  
وعليه اكثر الايمانية كالتأني والاسناد ووافقه على ذلك الصالحين واما الرازي من معتزلة فهو التصديق بالرسول ثم  
فيما علم محبة ضرورة فتنضيل فيما علم تفصيلا واما لا يعلم الا لا قبل الايمان هو معرفة تقوم بقولون هو معرفة باليد  
هو مذهب جهم بن صفوان تقوم بقولون هو معرفة باليد واما جارت به الرسل واما لا هو منقول عن بعض الفقهاء فقلت  
الكرامة هو كمال الشهادة وقال الطائفة هو التصديق مع الحكمين في بروجي هذا فمعرفة الله وقال قوم انه حال  
فخرج فذهب فخرج والاعراف ومبداها الى انه الطاعات باسمه فمعرفة كانت او فمعرفة محبة في ذاته والكثرة  
معرفة لا يعرفه الى انه الطاعات بمعرفة من الاعمال الفهم وكذا من النوافل وقال بعض السلف كان مجاهد واما  
والمحدثين عليهم السلام انه يخرج هذه الشبهة فمعرفة تصديق بالجهان واما بالذات او بالاركان ووجه الخطأ فمعرفة هذا  
الشبهة ان الايمان بالخروج باجماع مسلمين من فعل القلب بفعل محاور فهو اما فعل القلب فقط وهو معرفة على انوار  
او التصديق المذكور واما فعل محاور فقط وهو اما فعل القلب او غيره وهو ان الطاعات مطلقة او بمعرفة  
واما فعل القلب محاور معا وهي رتبة اما الله ووجه او ما يربط محاور فمعرفة الخطأ فمعرفة التقسيم فمعرفة على ما هو  
عندنا ووجه الاول الايات الدالة على محبة القلب لايمان بخواتم كتب في علومهم الايمان واما فعل الايمان فمعرفة  
فعلية مسلمين بالايان ووجه الايات الدالة على الختم والطبع على القلوب واما ثبت انه فعل القلب فوجب ان يكون عبارة  
عن التصديق الذي من ضرورة فمعرفة انما هي انما جازم الايمان بمعرفة ما يلزم الصالح في غير موضع من الكتاب فاما الذين

امنوا واهلوا الفضائل فدل على ان الشاغل ان الايمان قرن بعد العمل نحو وان ما يقفان من المؤمنين  
اقتسوا فثبت الايمان مع وجود القفان كما يدل على كونه مقرونا بعد العمل مفهوم قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا  
ايمانهم بظلم فانه مستفاد من اجتماع الايمان مع الظلم واللام يمكن ان يكونا شيئا واحدا ومن معلوم ان شيئا لا يكون اجتماعه  
مع ضده ولا مع ضد جزئية فثبت ان الايمان ليس فعل محارج ولا كنهية فيكون فعل القلب وذلك ما التصديق وما  
معرفة وانما في علمه لانه خلاف الاصل فتبي الاول انتهى وتفصيل الاول انه تفصيل مقام علمه لا فاده محقق الدوام  
في شرح العقائد العرفية بمكان هذا المخرج اجتماعات الاول ان يجعل الاعمال جزءا من حقيقة الايمان وادخله في  
قوامه وحقيقته حتى يلزم من عدمها عدم وجودها من حيث الحقيقة والثبات ان يكون اجزاء عرفية للايمان فلا يلزم  
عدمها عدمها كما في العرف والشعر والظن واليد والاصل خرج الفهم ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد باعدام احد  
الامور كالاخصان والاولى بالشجرة فعدمها وانها لا يقال بانعدامها انعدامها وهذا من حيث السلف كما في  
نحو الحديث الصحيح الايمان صانع وسعوى شعبة اعلا قول لا اله الا الله واخلاقا لاطمة الاذي غير الطريق كان لفظ الا  
يمان عندهم موقفا للقد مشترك بين التصديق وبينه وبين الاعمال حقيقة كما ان معتبرة في شجرة معينة  
بحرف القدر مشترك بين سابقه ومجموع سابقه مع الشعب والاولى فلا يطلق الا انعدامها على ما في السابق  
وقس عليه انما المعين كونهما تصديق بمسئلة أصل الشجرة والاعمال بمسئلة فرودها وانما فادام الايمان  
باعتبار كون الايمان باقيا وان انعدم شعبها كما تقدم تمثيل الشجرة انما ثبت ان يجعل الاعمال في اركانها  
عزلا فان شعبة لا تطلق عليه لفظ الايمان كما في خلاصة الفقه فبين الاصل الشئ الا ان يكون

اللفظ عليها حقيقة او مجازا وهو كقولنا لعل ان يكون الالهي في رتبة عنده بالكلية ومن القائلين بهذا الالهي  
من يقول لا يفرق بين الالهي مع الحقيقة وهو من رتبة بعض الخواص انهم يقولون انها اصل  
وهو ان يجعل الالهي عين الالهي كما في رتبة الخواص في غيرهم على انهم من رتبة عبارة بموافقة الاسلام  
يمان لان الاسلام هو الحق والالهي هو الحق والالهي هو الحق والالهي هو الحق والالهي هو الحق  
برهان في مفهوم الخواص الذات كما ذكر في الكفاية من الالهيان هو تصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والاسلام هو الاقبياد والحق هو الحق ولا يخفى الا يقبل الله والنبي فالالهيان لا يستعمل في الاسلام  
كما فعل من سلم وكل مسلم من كل رتبة في شرح العقائد النسبية في العلامة التقادير وقال في شرح  
البحر المحرر ان الالهيان والاسلام واحد في معنى اتممت بحمد الله تعالى على رتبة سلم صدقة ومعنى اتممت  
في سلمته ولا يظهر منها كثير فرق رويها الى معنى الاعتراف والاقبياد والادعان والقبول والحكمة لا يتعد  
الحق من سلم من سلم ليس من سلم وهذا مراد القوم بترادف الاسمان والحداد بمعنى وعدم التعارض على ما  
في الشبهة الاسمان من قبل الاسماء عند رتبة فعل من سلم وكل مسلم من الالهيان في تصديق  
شهادة الحق والادعان على وحدانية الله تعالى وان لا خلق الا الله لا شريك له في ذلك الاسلام هو السلام  
نفسه بكنيته الله تعالى بعبودية من غير شرك فخلاص في طريق امراد منها على واحد ولو كان الاسمان متغايران  
لتصور وجود واحد متغايران الآخر وتصور من سلم ليس من سلم ليس من سلم لا احد ما في الدنيا والآخرة حكم  
للاخرة وهذا باطل قطعاً انتهى وذكر في شرح العقائد النسبية في الحق الدواني ان الاسلام هو الاقبياد والظاهر

من

هو الشبهة

الاغريب

وهو السلفا بشهادتين والاقتران بما يترتب عليه من الاصل والاعيان والاشهادين ١٠  
والصلوة والزكاة والصوم الحج وقد نكح الاسلام انما على الايمان كما قال الصدوق في مائت الاغريب انما قلتم انتم  
لمن قولوا اسلمنا وبعنا ان يكون شخص مسلماني ظاهر شرع ولا يكون هو مضافا حقيقة والاسلام محقق مقبول عند  
هذا ينفيك من الايمان الحقيقي بخلاف الحكم كما هو في مومن بمصدق بعبادة التارك لال انهم عند معتزلة والروافض  
منفصل اصدها من الاخر فان كانت الكعبة مسلم ليس من عندكم قال ابن السراج في تذكره هذه هي معتزلة ضد الايمان  
هو تصديق الرسول بل علم بحسبه من عند الله ضرورة وانما يتعدا بقول ضرورة لان الاستدلال بشرط الصدق الايمان  
فان ايمان المتقدمين وان لم يكن مستلزاما لغيره في الايمان والاسلام فقال بعضهم مما سمعوا ان وقال بعضهم  
وان والاصح ما قال الامام ابو منصور جاتر يدعي ان الاسلام هو معرفة التكليف ومحل الصدق قوله تعالى فمن  
شيع الله صدقه للاسلام فهو من ربه والايان معرفة الله تعالى بالعلامات الغائبة على مدانية تعالى ومحل القلب  
قال الله تعالى وكل من احب اليكم الايمان ودينه في قلوبكم والقلب داخل الصدق معرفة محله الفوارق وهو داخل القلب  
بقوله تعالى كذب القوام راقي والتوحيد محله وهو داخل الفوارق وهو داخل الفوارق يقوم به معرفة بنود من ربه بعبادة عارفا  
بالله تعالى بجميع صفاته ثم يتلوا ذلك التوراة الى غير يقوم للعباد فعل التوحيد فيوجد الله تعالى في قلوبهم  
لا يمكن ذلك الفوارق حتى يتلوا الى القلب فيقوم للعباد فعل الايمان وهو التصديق بما قال الله تعالى وبلغ رسول الله  
يتلوا ذلك التوراة الى القدر فيقوم للعباد فعل الاسلام وهو الاعتقاد بالادام والاعتقاد من النواحي ثم يتلوا  
ذلك التوراة الى القدر فيقوم للعباد فعل الاسلام وهو الاعتقاد بالادام والاعتقاد من النواحي ثم يتلوا

قوله في الايمان



الي  
منه

والتوحيد والايان والاسلام صار موقفاً قد خلت قوله تعالى ان لا يؤمنوا عند الله الفلكم هكذا ذكر ابو حنيفة رضي  
في بعض مصنفاته انتهى الكفر لغة شدة النفي واصلا الكفر هو السوء والافتح قبل الزمان واللبس كاذب ولكم انتم  
كافرون في الفتح والاعلام بالضرورة مجي الرسول محمد به وانه ليس الغياري شدة الزناد ونحوها كقولها تامل على الكذب  
فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجترأ عليه ما ظهر الا لاها كفرة وانفسها هكذا في نفسه الكاذب القاصي وذكر  
به موافق الكفر خلاف الايمان فهو عند عدم التصديق في بعض ما علم بحسبه ضرورة فان قبل فتا الزناد واللبس  
بالاختيار لا يكون كافرا قلنا جعلنا شي الصلوة علامة الكذب فكنا عليه بذلك وذكر في شرح حقه صلا الكفر  
عدم الايمان عما يشانه الايمان وهذا يعني عدم التصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض ما علم بحسبه بالضرورة  
والظاهر من هذا ان من تكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء ما علم بحسبه على ما ذكره الامام الغزالي الشرح الكافي  
عن التصديق والتكذيب فثبت ان الامام الرازي بان جارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقة وحيث كل جارية لم  
تقد كذبه في ذلك ضعيف بطريق انتهى وذكر في تنزيح الكلام الكفر عدم الايمان عما يشانه ان يكون موقفاً  
وان خلافتك كذب في الكلام ومن قرره بالحق بالعدالة وبالجد يحمل شيء ما علم قطعاً ان من احكام احوال لا تقبل ولا تتغير  
ببعض الاحوال مع بقاء كمال التصديق ان سلم فبني على جعل الظاهر بعض المحقق ان علامة التكذيب وكذا بعض  
الاشياء والاصول ثم الكافران لهم الايمان فبعضهم يخافون ان سجدوا للاسلام ثم صاروا كافراً والعباد والعبادة  
فبعضهم لم يترددوا ان اعتقادهم لا يتعدوا الا لا فبعضهم شكروا ان تدين بعض الكتب السماوية فبعض الكتب  
وان يعتقدوا سنوا وادوا الى الزمان فبعضهم لم يترددوا ان نفي القانع فبعضهم معطل وان اليقين عقايد على كفر وفاقاً

الي

من

مع اشتراط عبودية النبي واطاعا شرع الحكم باسم الزندق انتهى وبشيء زيادة تفضل هذا المقام في الفن الرابع  
المخرج عن طاعة الله تعالى مع الايمان بالكتاب الكبيرة او الاصرار على الصغيرة سواء كانت من نوع واحد او  
تختلف من نوع البصاوي انما هو في الشرع من غير ان يكون له كتاب الكبيرة وله درجته ثلث الاولى التعالي  
وهو ان تكون له احيانا كالحج ايا او الثانية انما هي ان يكون له كتابا غير مبال بها والثالثة ان يكون له كتابا  
يكون له مستويا ليا فاذ اشارت الى المقام وتخطي خطه خلع ربه الايمان عن منتهى لا يس الكفر فاعلم من قوله  
التعالي واللاهناك فلا يسلب اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو سبي الايمان وكقوله تعالى وان تعان  
من المؤمنين رقتلو ولا تقولوا لماتوا لانهم عباد الله من مجموع التصديق والاقرار والعمل والكفر ككذب كحي  
في قوله جل جلاله ان الذين آمنوا ولم ينجسوا دينهم ولا اثموا ولا كذبوا ولا هم يفترون ولا هم يفترون ولا هم يفترون  
فما لفتة اهل الحق في العقيدة وحكمها في الدنيا والآخرين ان يكونوا الاقرب من عند الله منهم من جعلها في  
بعض الفروع بدو كالقول بحل متروك القسمة عبد او عدم تقضي الوضوء بخروج الدم ومنهم من قال كل امرئ  
في عبادة الله فهو بدعة ومن هنا جازكون بعض البدعة حكمة في شرع تهذيب الكلام وذكر في شرح المقام  
والحقون من الاشاعة وما لا بدعية لا يشرع في الطائفتين منهم الا في البدعة والاضلالة خلافا  
للتعصبات فيجعلوا الاختلاف في الفروع ايضا بدعة ومطلقة كالقول بحل متروك القسمة او عدم تقضي الوضوء  
بما خارج من غير السبيلين وكما اذا التمسك بدون الويل والصلوة بدون الفاتحة ولا يعرفون ان البدعة قد تكون  
في محدث في الدين من غير ان يكون في عبادة الله والتابعين ولا في العمل عليه الا في الشرع ومن جعل

الى

منه ونحوه



[illegible]



[illegible]

يعني اكثر من شجرة الزيد في الدنيا من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
بعضهم هذا القول ايضا انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
كما قيل بر حلا يعتقد انهم في الدنيا من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
وفي تلك حوت الدين في الكبرياء والاباء الصغيرة واما في تلك حوت الدين في الكبرياء والاباء الصغيرة واما في تلك حوت الدين في الكبرياء والاباء الصغيرة  
ان يكون في الدنيا من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
قال في هذا انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
شكلا هذا انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
والمعنى كل قوله انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
والا في هذا انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
الكبرياء بالكرامة في قولهم الكبرياء لا يخرج العبد من الدنيا على ما ذكره في العقائد نعم الكبرياء والصغيرة امران نسبيان فمروءة كل من الكبرياء  
والصغيرة كذلك في قولهم الكبرياء لا يخرج العبد من الدنيا على ما ذكره في العقائد نعم الكبرياء والصغيرة امران نسبيان فمروءة كل من الكبرياء  
غير متعين بحيث يكون كل من الكبرياء والصغيرة امران نسبيان فمروءة كل من الكبرياء والصغيرة امران نسبيان فمروءة كل من الكبرياء والصغيرة امران نسبيان  
ثم ان في انفسها ومع ذلك انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
سببها في ذلك انما كان من قبل خلق آدم في القرن في الشجر هذا واما في هذا العالم اكثر من دهم ١٣  
ما بين السما والارض من طرفين مشرق ومغرب في هذا العالم اكثر من دهم ١٣

يوم القيمة وقد عكس هو العقل الفعال ينفش بصور الكائنات على ما هو عليه في العلم على العقول المسماة على قدر استعدادهم مختلف  
هكذا ذكر سبعة ملكة التقاد ونحوه الشلح وشرح ثم صنف في سبعة النظرة كونه طبقا للابان شرح مسودة الاكبر من اللوح محفوظ  
هو اللوح الثاني هو محفوظ في الدنيا من الشياطين ويكنون في القرآن وهو من جلال العرش من بعده الفصل من بالقوة حرارة نظره  
تأثير اللوح محفوظ على يوم القيمة وسينظر نظرة خلق ويزق وحكي وخفيت ونحوه قبل العقل بشار وذلك في يوم القيمة  
شأن وهو كونه في رتبة الربا من اللوح دقة بغير حافة من بالقوة حرارة من معلق بالعرش من سلسلة من مرق علم جميع مخلوقات  
اليوم القيمة الاظهار من منظر اللوح وسائر الخطوط علم عند الله تعالى القلم حوسم مخلوق من اللؤلؤ ويقال من الدنيا توح وهداه  
النور طول العلم مسيرة خمس سنة في الكتب مسرج وله خمسون انبوا يابسين كل انبوا من مقدار خمسين سنة ينسخ ممد من سنان ولا لغة  
لا يعرفها الا الله ارفح على اللوح على كل يوم القيمة كذا في شرح الوصية نقلا عن الزهرة العرش بحوسم محيط بسائر الاجسام  
سبلا رتبه للترتيب سبيل ذلك فان الامور والذات ابريز من منة ومثل ملك كذا في تفسيره نقلا عن تفسير قوله تعالى ثم استوي على العرش  
وقال الهام الغزالي في تفسير قوله تعالى وهو رب العرش العظيم سمي عرشه عظيما لانه خلق عظيم دارا كان اربعة اهل من ثمانية وستون  
قائمة من بالقوة حرارة وكل قائمة مسيرة ثمانين سنة باجتماع ملائكة تحت كل قائمة خمسون اهل وكل عالم منها مثل الدنيا واربين كل  
ركنين مسيرة ثمانية وستين عاما وفيه من مخلوق بعدد ملائكة من مكن والانس والطور والوحوش في يوم القيمة يستخرجون من بين  
استخرجون طريقة الابان شرح الوصية نقلا عن كنه الاسرار العرش مكنس كل يوم سبعين لونا من النور لا يستطيع ان ينظر الله خلق من  
خلق الله تعالى والاشياء كلها عند العرش كحلقة ملقاة في غلاة وان الله تعالى ملكا يقال له جبرائيل في ثمانية عشر  
خمسائة سنة ثم اودع الله تعالى الملك طهارت شرين الف سنة ثم لم ينزل اس قائمة من قيام الله تعالى بطلعه لوجهه في القوة

[illegible]



جمهور معتقته انه هو المحدث عند سعة حكمة حيث قال في شرح المقاصد النبوية ان بعثة الله تعالى الى العالمين تسليح الامم وحكم الامم  
 من ان يشهر به كل امر مشرع العقائد السنية حيث قال وقد رتبته في الرسول الكتاب بخلاف النبي فانه امره في شرب الخمر حيث قال  
 النبي انسان بعثه الله تعالى لتسليح ما ادى اليه وقد يخص الرسول من كتابه وشرقه فاعلمه لانه يعلم ان الله خير مني عنده وقال بعضهم  
 ان الرسول امره بالانسان بواجب مباح حيث خلاف النبي فانه يقتضيه بالانسان ان يحكمه انما هو شرعي حاشيته انما لا يجوز انما عبدكم  
 الولي هو العارف بالله تعالى فانه هو الذي على الطاعات كمنه من المعاصي معرض عن الانهاك في اللذات والشهوات في النفقات  
 المحقق الساجد لانه عبد الرحمن كان نقلا في الرسالة الغفرية ان الولي له مغيبان آخرهما فيصير في مفعول وهو من يتولى كماله  
 قال في شرحه وهو يتولى الصالحين فلا يكمل اليه في نفسه بل يتولى كل سبحة له وقيامته واقامة في فعل ما بعثه من الفاعل وهو الذي يتولى  
 عبادة الله وطاعته فاعلم انه يجري عليه على القول من غير ان يتخللها اعيان وحلا الوصفين بوجوبه فيكون الولي ويدا بحسب قايده  
 بحقوق الله على الاستعداد والاستيفاء وولم يخطئ الله اياه في السداد والضرر ومن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي  
 ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتبار من هو معصوم ومخارج قصد البعثة السبطي قدس الله تعالى رتبة زيارته بعض من وصف  
 بالولاية العلية فاما وانه سجد فقد ينظر في وجهه من الرسل قدسي بسم الله تعالى فانه قد عرفه بالبريد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل من  
 ما حزن على ادب من ادب الشريعة فكيف يكون امينا على امر الله في المعجزة هو امره في طاعة فعد به اظهار صدق من امره ان الرسول  
 الله والابن يكون بعد بعثته فانيكون قبلها في الارض فيسند الامر في الارض فارق للعادة يظهر قبل بعثته النبي ومكة انما حاشيته  
 مولانا عبد الكريم علي حاشيته انما لا يوزن في شرح التجريد الارض اعدت لفارق للعادة قال علي حاشيته في قبل بعثته تعالى في طاعة الله  
 الله في شرح المقاصد المعجزة في انوف اتفاق للعادة مفرد بالتحديد مع عدم معارضة وانما قال في السناد المعنى كالتفاهات

بين الامساج وعوده كعدمه اعراضنا من القدر على الفصل جعل محجوباً كونه النور وادواراً لا يقابلها جسم على المكان على غير اعتداف  
واعتدافه على المكان  
في كبريات الاولين والاعمال الدائمة التي تقدم بعثة الانبياء من تخذ الكاذب معجزة من معني من الانبياء  
نفسه وتفيد عدم مخالفتها  
بعدة كذا في الكلام الذي تم قال هو وبعده مع قوله ان لا يظهر منه من شين او ما من ربي اخر فلا مشاء  
قوله ان يعظم تفسير معجزة التوحيد آخر وهو ان يكون في زمان التكليف للان والخلق في الاخرة من الخوارق ليس معجزة ولان ما يظهر عند ظهور امر الله  
المسماة وانما التكاليف لا يمتد بصديق الدعوى كونه زمان نقض العادات وتغير العادات انتهى وقال صاحب التوحيد معجزة نبوت ليس  
بعادة او في ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة الدعوى وقال شارح البورق في ذلك ان معجزة انكرامات فانها لا يكون مطابقة للدعوى  
ضرورة عدم الدعوى لكنه يخرج الان من معجزة كونه لا في النبوة ايضا ومع شبيهها معجزة كما سيأتي وما قول مع خرق العادة فهو ما نحن  
وعدمه من طغيان العلم لكنه ينبغي ان يذكر هنا قيد آخر وهو عدم معارضة الشريعة على ما في الشريعة وجمهوره في معجزة الخوارق للعادة  
مقدون ولا يخفى مع عدم معارضة عقليته تنقضي ما اذا دل على خلافه كونه في النبوة وقال معجزة ان الفلق هذا كغيره فكله  
قال انه كاذب لا يوافق فيها ان يرا على ما مشهور قولنا ومطابقة الدعوى القول قد يطلق معجزة على مثل ما سبق في كلام الله ان  
فالتسارع افعال هذا على قولهم الآيات وهو قوله معجزة قبل النبوة يعطي الاراء من قصة مسند الكذب وقوله من ورايهم يعطي حواشي  
ظهور معجزة على العكس قال السامع في منع هذا القول لما قلته مسند الكذب غير انه لا ادعي النبوة فقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موراراً بعد ان افاد مسند لا في النبوة حيث عبيد الصبحي ولا قصة فرعون غير انه لا ضربت بسبي النبي ابراهيم عليه السلام قال فرعون  
انا انصت لمحمد في هذا الامر في انما معجزة فقتلهم جميعاً فاعترفوا جميعاً ولما قتلهم ابراهيم غير انه لا جعل الله عليه النار برؤا وسلاماً قال الله  
انا جعل النار على نفسي مع اوسلامهم موت فاراد حقت كمينه انتهى في هذا الكلام معجزة الخوارق للعادة مقدون لا يخفى وقيل انه

تصديقها صدق من ادعى النبوة على وجه الدعوى المعتبر الكرامة او خارق العادة بل على يد النبي غير صادق الدعوى النبوة الا ان  
ادعاءه خارق العادة غير صادق بالان كان في العمل الصالح حكمه اذا وافق شرع العقائد النافذة وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعادة من غير  
الدعوى النبوة في الا يكون مقرونا بالاجان العمل الصالح يكون كرامة او ما يكون مقرونا بدعوى النبوة من معجزة وتفسير الخارق من  
المعجزة والكرامة الاستدراج حتى يتفصل ما اوردوه في حق ان يكون له من الامور العجيبة التي لا تنفي نقلا عن تفسير الكبير الامام التبريزي الذي  
رحمته الله عليه انه ظهر في خارق العادة على يد النبي ان هذا كذا ان يكون مقرونا بدعوى او للشيخ الدعوى انقسم الاول من  
يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الاخصية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى النبوة او دعوى الولاية  
في اثنين فلهذا اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الاخصية وهو ما يظهر في خوارق العادات على يده من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان  
يدعي الاخصية وكان يظهر في يد خوارق العادات وكان نقل ذلك في البصائر في الرجال قال صلى الله عليه وسلم انه جاز في ذلك شك في خلقه يدل على  
كذبه فظهر في خوارق العادات على يده لا ان النبي لا ينقسم الا الى قسمين الاول ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين اما ان يكون ذلك على صفة او كذا  
فان كان كذا فواجب ظهور خوارق على يده وهذا متفق عليه بين كل من اتبع دعوة النبوة وان كان كذا فانه لم يظهر خوارق على يده وتقدر  
بغيره وجب حصول معارضة هذا القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فاما بكون بكرامة الاولياء فمختلف فانه انه لم يكن ادعاء الكرامة ثم ان يحصل  
وفى ودعواه اول القسم الرابع وهو ادعاء السحر واما في ذلك فليس على وجه يظهر خوارق العادات على يده ومقتضى مقتضى لا يجوز ان  
انما في دعواه ان يظهر خوارق العادات على يد ان من غير شئ من الدعوى فذلك ان ان اما ان يكون صائغا في عند الله وان  
يكون خبيثا في الاول من القول بكرامة الاولياء وقد نفى صلى الله عليه وسلم جازمه وانكر ما معتقده الا انما هو في جميع ما هو عليه في قوله  
ولما انقسم الثمانية في ان يظهر خوارق العادات على بعض من ان مردودا عن طائفة ليس هذا هو المستدراج انما هو المستدراج

ام خارق

انما حارقي ظهر على يد الكافر مرفوق له وانه انما حارقي ظهر على يد غلام المؤمنين الضالين السوء من رفق ظهر على يد الكافر المشرك  
والا لان هذا هو مشي على الكافر سب على مشهور مستحقا محققا لا يخلو في غير ذلك مستحقا له ووجه القبط في هذه السنة ان حارقي  
اما ان يصدر عن مشي الكافر الاول لان لا يكون مقرفا لكال المؤمنين في غير ذلك ان يكون في امان ان يكون مقفودا وهو المشي  
فهو مقفود لا يخرج الا على ما يكون ظاهره المشي في غير ذلك فهو الاول من المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك ان يكون  
لذلك فهو الاستدراج الاول في المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
لانه ما حارقي ظهر على الكافر المشرك في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
مرفوق بالمداهمة حارقي في بلاد رومية الطيبة في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
المتجسدة الغريبة في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
فاما ان يكون تلك الغرائب العجائب ايدى به اصلا في خلق وخلقهم في جميع القوم والاطلاق المستقيم ولما ان يكون قرارا بدنيا في بعض الافاق  
والشهور والاول السبعين في المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
او غير ذلك ان يكون هذا في بعض من غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
ان يكون في بعض من غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
قرارا في بعض من غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
كونه افضل من غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك  
ايضا في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك وهو المشي في غير ذلك





[illegible]

العاقلة وهو من جنس النفس فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 سيرة من هو فوقه وان كان في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 فيكون من جنس النفس فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 ان شاء الله تعالى فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 اطلاقها على من ركبها وحصل من ركبها فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 بالشيء ان الذي هو في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 عرض وقال ابو البركات فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 ان الروح جسم لطيف فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 انه ينشأ من الجوهر وهذا القولان على قول من انكر حدوث النفس روي اليه في النسخة من كتابه في الروح وعنه في النسخة من كتابه  
 وصح الى فم فنزل في شأنهم سورة الكهف فنزل في الروح وروى في كتابه في الروح من امره في كتابه في الروح من امره في كتابه  
 في كتابه في الروح من امره في كتابه في الروح من امره في كتابه في الروح من امره في كتابه في الروح من امره في كتابه  
 التمام كماله بالعبادة وانه يكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 له كونه فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 هو في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على  
 والشئ من جنس النفس فيكون في مرتبة من المراتب التي هي في مقام العلم في اللغة في كماله وان لم يتعد على

[illegible]

احيى شي خرج قال من بين جلاله وجماله سبحانه وتعالى بملأه لاشارة خضها بسلا روحا لانه غير معقود كمن وسئل ابو سعيد  
 حمزة عن الروح المخلوقة فقال العسم ولولا ذلك لكانت بالبر بوجه حيث قال يله الروح من التي قام بالبدن واستحق بها جسم محمودة  
 وبالروح ثبت العقل بالروح قامت بحجة الامية واللاه ولولم يكن الروح كان العقل معطلا لا تحته عليه ولانه قيل انها جوهر مخلوق ولكنها المخلوق  
 المخلوقات ومنها جوهر النور وبها يبري معنيت بها يكون الكشف ليل يتحقق اذا اجتمعت الروح غير مفاعلت التماسات بحال  
 الادب ولذلك صارت الروح بين تجلي وشارة وتفاضل ومانع وقيل الدنيا والآخرة عند الروح سواء وقيل الارواح تجوز في السموات وفي السموات  
 الدنيا وعلا كنهه نحدث عن احوال الادميين ارواح تحت العرش و ارواح طيارة بل مجنات والى حيث شارت على اقدارهم من السبي الى  
 الله تعالى بام محمودة وروى سعيد بن مسعود عن سلمان انتقال ارواح المؤمنين تذهب بمذبح من الارض حيث شارت حتى تزول الى  
 جده وقيل اذا رجع على الارواح ميتة في الاجساد النجوا وقد قارب بلوا ورجل الله بها ملكة تعرض عليها اعمال الاجساد حتى اذا عرض  
 على الاموات ما يقرب من الاجساد في الدنيا من اجل الذنوب كان هذا الله تعالى في راعه الاموات فانه لا يجد من اجله الغد من الله عز وجل  
 وقد ورد في تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين ثم يسب الله تعالى وتعرض على الانبياء والابرار والاهبات يوم الجمعة فيعرضون  
 بحسناتهم وزوراد ووجههم باضاء وتسريرة فانهم الله ولا قوة الا بالله في صفة آخر ان اعمالكم تعرض على عرشه كما قال في الحديث فان كان  
 ان شئتم فادان غير ذلك لولا الله حتى تبدى لهم كما تبدى هذه الاقوال والاعمال مثل على انهار جهنم في يوم القيمة بعد ان  
 سئل النبي لاي علة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم خلق قال لا خلق روجع ولا توقع له صفة الحكيم ولا يتفكر في الاقوال يقول كنهت شيئا ولا علم  
 بين ما هو والظن اني لم يكن رجا ولا حسدا وقال بعضهم الروح خلق نور الغيرة وليس من النار فيخلق من نار يعلم بذلك  
 ان الله عز وجل في خلقه الروح من غير نار فيخلق من نور الغيرة وليس من النار فيخلق من نار يعلم بذلك ان الله عز وجل في خلقه

[illegible]



[illegible]

المكتبة

۱۰

لا يشي كالعين يصحده كالاشياء نور الشمس نور السراج فان قيل النور ضعف كل الادراك وضعف اذا انعدم النور انعدم الادراك ٢٥  
 وقيل بعض معتزلة العقل عرض عند الاشياء العقل نوع علم وجه قول من يقول ان العقل نوع علم قوله تعالى لا يعلمون شيئا ولا يهدون  
 اى لا يعلمون شيئا وكذا الناس يقولون فلان لا يعلم شيئا اى لا يعلم وجه قول من يقول ان العقل عرض قول من قال فلان ما قل من  
 العقل كما يقال فلان عالم من علم وحاس من حواس وجامع من احوال هذا فغير محال العقل كالصفت للعين في ادراك الاشياء وهو  
 صفات العقل وجه قول اهل السنة والجماعة حديث شريف هو سمعنا من ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال خبرنا عن  
 خلق الله شيئا حسن العقل فقلت لا تقدم فتقدم وقلت لا غير فتاخر فتاخر فقلت لك ابي عبد الله عليه السلام انك اذا شئت فقل ان هذا الحديث  
 انه عيسى وقال اكثر الحكماء ان محل الوجود في العقل هو ادراك الاشياء والاشياء هي ما فيهم قالوا اذ ضرب الله  
 في كل انسان ذكرا عقله هذا ما قاله الامام في نهج في نور الاسلام في بروي الكلام وقال الامام محمد بن اسماعيل محمد بن النعمان في  
 العلوم فخط العقل مشترك في معان مختلفة وكما حاجتنا ان العلم والتعلق ببعضها من جعلها معاني اعدادها انه قد يطلق ويراد  
 به العلم كالقوى التي يكون عبادة غير صفة العلم الذي محل العقل انما هو ان قد يطلق ويراد به الادراك للعلوم هو العقل  
 تلك الطبيعة الربانية التي جوهرية الان في العلم ان كل عالم في نفسه هو اصل قائم بنفسه العلم صفة حاله في الصفة في العلم  
 والعقل قد يطلق ويراد به صفة الحالة من العقل ويراد به محل الادراك افي الادراك هو العلم بقوله عليه السلام ان خلق الله العقل  
 فان العلم عرض لا يتصور ان يكون الال مخلوق بل لا بد ان يكون المحل مخلوقا قبله ومعلوم انه لا يمكن محطاب معه في تحييده قال له  
 اقبل ما قبل ثم قال لا ابر فادبر الحديث انتهى وقال صاحب المعارف ما حاصله هذا اختلاف الناس في ماهية العقل فقال قوم  
 العقل من العلوم فان كان لا يخرج عن العلوم لا يوصف العقل وقالوا ليس من العلوم النظرية فان شئت فقل ان النظرية من العلوم

انصرف ٣

فهو اذا من العلوم الغورية ليس هو مجموعها فان حساب تجلته عاقل وقد عديم بعد ذلك العلم الغوري منه وقال بعضهم  
 العقل ليس من قسم العلوم لانه لو كان منها لوجب ان يكون العلم بان العلم هو علم في كماله لا ينصف بكونه عاقل او غير عاقل  
 العاقل في تغير من افعاله واما لو اخذ العقل منقسمه فيتميز بها ذلك العلوم ونقل عن كبار من هذا المذهب وهو من قبل  
 المشايخ انه قال العقل غريزة سميت بها ذلك العلوم وقال بعضهم العقل على ضربين ضربه ما يفكر امر الدنيا وضربه ما يفكر امر الآخرة  
 وذكر ان العقل الاول بين نور الروح والعقل الثاني من نور الهداية والعقل الثالث هو مجرد في عامة ولد ادم عزه والعقل الرابع  
 هو مجرد في الموجد من مغفورة المشركين وقيل انما يسمى العقل عقلا لان الجهل طمته فاذا اظلمت النور وبهرة في تلك الطمته زالت  
 الظلمة والصدية فصار عقلا لجهل وقيل العقل الايمان مسكنة في القلب ومعلمة في الصدر بين عيني القواد وقد قال بعضهم ان العقل  
 عقل الهداية مسكنة في القلب ومعلمة في الصدر بين عيني القواد والعقل الآخرة مسكنة في الدماغ في الصدر بين عيني القواد فبالاول  
 يدبر امر الآخرة وبالثاني امر الدنيا وقال في موضع آخر من هذا الباب في قول القائلين في اختلافهم في محل العقل فمنه من قال ان محل الدماغ  
 ومن من قال ان محل القلب كلهم الغائبين عن ذلك حقيقة ذلك في اختلافهم في ذلك لعدم استقرار العقل على نسق واحد واخذوا به  
 الى البارزارة والحق اخري والقلب والدماغ نسبة الى الدماغ الباطن الحلق فاذا اراد في تدبير الحلق قبل مسكنة الدماغ  
 واذا اراد في تدبير البلاد قبل مسكنة القلب قال العلامة بعد الملة والدين في النسخ في اطلاق كلامه وغيره من نطق العقل على ما  
 كثيرة منها ان يكون مجرد في ذاته ومعلمة يعني ان لا يكون سماء اجساما ولا يتوقف افعاله على تعاقب جسم وهذا معنى بوجه المجد الغرض  
 المتعلق بالبدن فخلق التدبير والنسب في لو قال غير المتعلق بالجسم كان النسب يخرج النفوس العلية اذ البدن انما يطلق على طيبة  
 كغيره ان يادع في العقل بهذا المعنى اول مصدر عن الواجب حادثة في العلم والاشارة بقوله ثم اول ما خلق الله

العقل



[illegible]

واذ عرفت ان طاعت النفس الشهوة هو ولي الشيطان سميت النفس اللوامة باللوامة لانها لو لم تكن في النفس  
اللوامة باللوامة لانها لو لم تكن في النفس اللوامة باللوامة لانها لو لم تكن في النفس اللوامة باللوامة لانها لو لم تكن في النفس  
محمودة لانها نفس الانسان اني ذاته حقيقة العالم بالبدن كما وسائر المعلومات في العوارف قبل النفس لطيفة مودعة في القلب منها  
الاخلاق الصفات المودعة في الروح لطيفة مودعة منها الاخلاق والصفات المحمودة وكما ان العين محل الروية والاذن محل  
السمع والانف محل الشم والقلب محل التدفق هكذا النفس محل الاوصاف المودعة والروح محل الاوصاف المحمودة انتهى في شرحه  
هذا حيث النفس الناطقة التي يشهد بها كل واحد لقوله اعلم اني مسلمين فيكون فيهم كثرة لكن مشهور منها تسعة الاول ما بين الايدي  
حر لا يخرج من القلب بل هو عدم الانقاس مع نفي المحركات يعني انها حرة بطريقها مباداة في غير منفصلة لا من تعلقاتها بل للسياطة ليست  
بجودة لا متناهية وجود المحركات ممكنة فيكون جوهر افرادها هو القلب الذي ينسب اليه العلم الثاني للنفوس ان اجزاءها من حساب لطيفة سائر  
في البدن سائر ما في الوردية فيمنه من اول العمر الى اخره لا ينطبق اليها تحليل في منزل حتم اذا انقطع عضو من البدن انقبض فيه من تلك الاجزاء  
الى سائر الاعضاء كما تحليل فيمنه من البدن فصل تنقسم اليه وينفصل عنه اذ كل واحد يعلم انه باق من اول عمره الى اخره ولا شك ان  
ليس كذلك الثالث انه قوة في الدماغ وقبل في القلب الرابع انه ثلث قوى احدها في القلب وهو النبابة والثانية في الدماغ وهي النفس  
في الدماغ وهي التي تسمى بالاسم المحمدي وهو حرة عند مجيئها في السواد من الاعضاء والاربع معتدلة كما وصفت كيف الساجد ان عند ان  
الخروج النوراني من ان الدم معتدل اذ كثرته واعتداله يقوى بحيرة وبالعكس الساجد ان الهواء لو انقلب عنها طرفة عين ينقطع كبحيرة ما  
يتميز له النور المنفوخ فيه واعلم ان شيئا من ذلك لم يرق عليه وعل ما ذكره لا يصلح للتحويل عليه ثم النفس الناطقة وحدها التي هي عليه  
عليون اذ لا يقيم عندهم هذا انه ومباعدة عندهم في شهادته على انه كنهم اختلفوا في اجزاءه من حيث مع جود البدن او قبله فقال

معهم



فبعضهم كبرت معه في ذلك ثم انشأوا فاما في هذا الاثر انفس على البدن وقال بعضهم بل قبله  
لقول علي بن ابي طالب في الدواعي قبل الاجاب بالحق عام كما كان قائم قد اختلفوا في مدتها فقال بها سطوح من تبعه ومنه من قبله  
وقالوا انهم ما اتمروا في انفس الا انهم على غير ما ذهب اليه من مقتضين واما من جرحه ابي البركات في حجة  
حاله في مادة والاجمال في لا مكانة لا تقبل شارة محسنة وتعلقها بالبدن تعلق النذير والتصرف في غير ان كمن يكون داخل فيه  
بالجودة او الحول ووافهم على ذلك من مسلمين الغزالي والغب وجميع من العرفية كالكاشغري وقال نعم فيه محمد بن ابي جعفر في قوله  
على الإطلاق عقول كانت انفس اتفق الحيوة في حقيقة ثابتة عند مسكاهين منفة معية القدرة والارادة وفيه كجوان منفة في حقيقة  
الحسن والحركة الارادية وقال كماري في منفة هو الدراك العقل كذا في غيره من المبادئ العالمة وقال اللام في بعض كتبه في حجة قد  
توصف بها النباتات وقد وصف بها الانسان والحيوانات والجمادات التي بها وصف كل منها هو كونه على الوجه الذي خبرت عليه الكائنات  
التي في نباتها ان منصف بانها حيوة في حقيقة ثابتة عبارة عن كونه على الوجه الابلج الالهي الذي ليس كلال وانه في كل منصفه هكذا انما  
تحتقن الدور في رسالته الجديدة في نبات الواجب وكونه في نزع التجويد حيوة منفة يقطع كمن في حركته مشروطة باعتدال المزاج عند الانوار  
عباد القيد الاخير لتفصيل على هو الذي البعض للاعتناء في قبل قوة هي مدار لقوة محسنة في حركته وكان هذا هو كونه بالاول في نسبة قوة  
الحركة في قبل قوة تنبع اعتدال النوع وتنفير عنها في القوى الحيوانية اي حركته ومدركه العلم حركته في حقيقة ثابتة منفة زائدة فيكتشف بها محلات  
في اعتقادها في العلم مطلق قد اختلفوا فيه فقال البعض معتزلة انه اعتقاد في شيء عاين هو به في غير ما نفع لدخول التقليد فيه في اطلاق من  
ضرورة او دليل فانزع لكن في الاعتقاد الراجح الصادق كالحاصل في ضرورة او دليل في في الاعتقاد بالاجازم  
ويورد عليهم خروج العلم بما يستحيل فانه في نفس اعتقاد من كمن في العلم بما يستحيل فهو كانه يريد به العقل منة في كلامه في الاعتقاد

[illegible]

[illegible]



[illegible]

العين وقال صاحب العلم ينقسم الى تفصيلي وهو ان ينظر الى افراسه ودراته ولبا ارجى ما يمكن من علم تفصيلي في تلك الجواهر  
 في وجهه ونقطة وجهه تصور الجواهر علم بانه قادر عليه ثم ينفذ في نفسه مرة قبل مظهر تفصيلي في وجهه ثم ينفذ في نفسه مرة قبل مظهر تفصيلي في وجهه  
 بين تلك الحالة وحاله يحصل ملاحظ التفصيل ضرورة وشبه ذلك بين يرى انما تارة ونقطة تارة في جميع افراسه ونقطة تارة في جميع  
 كبر في البحر نحو امداد امداد قال الامام الرازي فيمنع حصول الصورة في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي  
 الا ذلك في علم التفصيل الصورة تارة في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي  
 العلم في تلك الحالة يكون بالقوة وهو الاستعداد لا يكون بالفعل بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي  
 بان ملاحظ التفصيل انما هو في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي  
 العلم واداءه في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي بل في صورة مظهر لا في صورة تفصيلي  
 انما طرفة في شئ وحصلت صورته فيها بان كانت الصورة منبجعة عليه بحيث يكون في تلك الشئ بها متنازع من جميع احواله  
 في تلك الشئ منفصل عنه او معلوم منفصل عنه ان لم يكن منبجعة عليه بحيث يكون في تلك الشئ بها متنازع من جميع احواله  
 حيث لا اذا اتممت اليه وحصلت صورة الانس في احواله بان فيها يكون في تلك الشئ بها متنازع من جميع احواله  
 او جهتين او كانت النفس شاهدة للصورة ملاحظ ايداء وانما لا يكون للصورة منبجعة عليه بحيث يكون العلم حاصل بالفعل او اذا كانت  
 ذواته منها غير شاهدة ولا ملاحظ ايداء ولا لا يكون للصورة منبجعة عليه بحيث يكون العلم حاصل بالفعل او اذا كانت  
 يكون العلم حاصل بالفعل بالقوة دون الفعل فان في تلك الشئ بها متنازع من جميع احواله  
 كسبته وكررت مشاهدة الساطعة طاهره العلم بها بالقوة والعلم كسبته والافعال القوة البهيمية وتطلق ما بالفعل منفصل عما يطلق

على ما بالقوة



على ما بالقوة يحصل العلم بغير حصول العقل مع بيان انه قد يشترط في حصول العلم بغير العقل ان يكون  
 بامتناعه عن غيره ومن الاجمال العلم بالشيء مع العقل عن امتياز فاعلم ان يكون معنى قول الشيخ ان الاجزاء لا بد ان يكون  
 معلومة عند العلم بما هيته لكنها لا تكون معلومة انه لا يحصل العلم بالامتناع عن غيره واذا انقطعت بالبيان يحصل العلم بامتناعه  
 ويمثل مفرد وقبه ايضا والذي ينفذ من تصف كلام الشيخ في جميع كنهه ان الشيء اذا ارتسم في العقل فان كان ملاحظا للعقل  
 متنازعا عند حصوله ان لا يمكن كذلك فهو الاجمال واذا حصلت ما هيته معقولة فقد حصلت حقيقة وحقيقة الاجزاء  
 بالاضطرار في العقل والواجب ان يكون الاجزاء ملاحظة منفردة بعضها عن بعض بل بالامتناع السبب في حصولها والتمسك اليه  
 شي آخر كذا يكون عنده حاله ليدل على مبدء تفصيل تلك الاجزاء اي قوة يمكن من كنهها والافتات اليها وتفصيلها  
 حتى يشاء يفيد متانف من غير حشم الكتاب فاذ توجه العقل اليها يستخرج اياتا وهو في الاجزاء بالبيان تثبت وقد  
 لا حظ كل واحد واحد منها منفردا عن غيره بقوة المجردة وهذا كما لا يخفى وكثيره دفعه فلا شك ان كنهه في اقدار الامر حاله اجمالية  
 ثم اذا حددنا النظر الى كل واحد حصل حاله اجمالية وتفصيلها ونميز بعضها عن بعض مع ان الامتناع في كنهه واقع في كنهه الاول  
 شبهة بالعلم الاجمالي والاشية بالتفصيل وكذا اذا استندت عن كنهه العلم بكونه لنا فقبل الشروع في بيان كنهه بالعلم بالعلم  
 في مبدء معلومات التي في تلك كنهه فلا اشغاف في جواب ومن هنا واحد واحد تثبت وانما عند العقل تمازاة وتوابع العقل متماثل  
 وفقرت احواله كذا معلومة كذا لا تفصل الاجزاء بها ولا يميز بينها لكن لا الاستحصار والتفصيل هكذا يجب ان الحق هذا الموضع انتهى  
 وتفصيل العلوم على ما بقية المقام ما افادته شارح التوحيد مراتب العلم ثلثة الاول كونه بالقوة القهرية محفية وهو عدم العلم بما من شأنه العلم  
 وهذه القوة قد تكون قهرية من غير حصول كنهه العقل بالعقل وقد يكون بعيدا كنهه العقل بالبيان وقد يكون متوسطا كنهه العقل

بأنه لا يمكن جعل الاستعداد الغير البعيد أو المتوسط جامع لعدم العلم من مراتب العلم كوز أو لعل العلم ان استعداد الشيء  
كأنه منه ولا يخفى ان هذا الغير من تلك المراتب لعل الثانية العلم الايجاب وهو حال متوسط بين القوة المحضة التي هي حال الحمل  
وبين العقل محض التي هو حال التفصيل الثالثة العلم التفصيلي وهو ان يعلم الاشياء بما هي في العقل مفصلة بعضها عن بعض  
لكل واحد منها فصدق العلم الايجاب كمن لم يستد علم عن علم من علمها فانها في حقيقة كرات في ذهنه وليس ذلك بالقوة المحضة فان  
مقدرة حاله بسيط غير مبتدأ في تفصيل تلك المسئلة فلم يكن عالما بالقوة من كل وجه بل هو بالفعل من وجه وبالقوة من وجه آخر فانه بالفعل  
نظر الى محله من حيث هي محله وعلمه بالقوة نظر الى التفاصيل التي في منها وقال اللام ان هذه كمرتبة اسماءه بالعلم الايجاب  
انتهى القدر على صفة توثيق الارادة او يكون مبداء لافعال مختلفة او القوة اعم اوجي المبداء لتفريقه آخر من حيث هو آخر  
ما مع القدر ابدونه وكل منها في مختلف الآراء اولها الاولية الحيوانية والثانية العقلية والثالثة الانسانية والرابعة العنصرية هكذا  
يقول في العلم وقال صاحب المواقف القدر صفة توثيق الارادة فخرج مالا يوثق بالعلم وما يوثق لا وفق الارادة كالطبيعة  
ما هو مبداء لافعال مختلفة فانفس العقلية قدرة على الاول دون الثانية والنفس النباتية بالعكس الحيوانية قدرة على الشهوة  
او القوي العنصرية لميت قدرة على التفسير ويرد عليها القدرة محاشية على رايها فانها لا توثق لميت مبداء لا توثق كان لها عند  
تفعل بالفعل وبشيء كذا انتهى وقال القاني في تفسيره القدرة هو الممكن بالحياتية في تقييد الممكن وقيل قدرة الانسان  
حقيقة بها يمكن بالفعل وقدرة الله تعالى عبادة عن نفي الجوعنة والقادر هو الذي انشأ فعل وان لم يشأ لم يفعل القدير بالفعل  
ما نسب له ولذلك كما هو وصف غير الباري تعالى ويستفاد في القدرة من القدر لان القادر يرفع الفعل على مقدار قوته او على مقدار  
ما يقتضيه شئ منه انتهى قال المحقق البدر في حاشية كتاب الواجب القدر عبارة عن كون الشيء بحيث يصح صدور العقل عنه وعدم

صدور

صدره بالقصد وشمس على الحكماء أنهم يفسرونه بكونه ان شاء فعل ان لم يتكلم بفعل محلول ٢٦  
 مقدم الشرطية الاولى واقبال اجبا ومقدم الشرطية الثانية غير واقع بل مستفاد وجعل متاخر من هذا التعريف من اختلاف  
 بينهم وبين متكلمي في انهم يجوزون عدم صدور الفعل واقادة بعد وجوده بالكلية ومنه الحكماء ان قول ليس التعريف  
 بخلاف بل متشابه قول الحكماء وجوب تحقق مقدم الشرطية الاولى امتناع تحقق مقدم الشرطية الثانية وقول متكلمين بامكانها  
 وليس ذلك خلافية في القدرة والاختيار فان الفرقين بعد ان يتفقا على احد التعريفين يمكنهم من اختلاف في تحقق  
 الاسباب مولانا عبد الرحمن الجاني في الدرر الناضرة ذهب متكلمون كلهم الى انه لا يتصور اي شيء منه الجاد العالم وتركه ليس  
 شئ منها لا ملائمة بحسب تحمل النفاك عنه واما القلاسة فانه قالوا ان كاد العلم على النظام الواقع من لوازم ذاته مستفاد  
 خلو عنه فانكروا القدرة بالمعنى المذكور لا اعتقادهم انه نقصان واشتبهوا الى الايجاب مما منهم ان الكمال اتمام واما كونه قادرا فيجب  
 ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فهو متفق بين الفرقين الا ان الحكماء ذهبوا الى ان شية الفعل الذي هو واقعة الوجود لا تتم  
 لذاته كلزوم سائر الصفات الكمالية فيستحيل الانفاك منها مقدم الشرطية الاولى واجب صدق ومقدم الثانية منع الصدق و  
 الشرطيتين متناقضتان في حق الباقي كما انتمز العجز قبل حوزة القدرة فلا يتعلق الا بالموحود وقبل عدم ملكة للقطع بان عجز  
 المتكلمين انما هو على غير الاتيان بالمثل فذهبت شاعرة وذهب المعتزلة الى الاول والاولا شتم من معتزلة الى الثانية الارادة هي  
 عند بعض متكلمي عبارة عن صفة ابدية على العلم قديمة او محدثة بها جميع كذا في معلوم وعند بعضهم على علم خاص به وجود  
 الخلقات في مصالح الراجعة اليهم وهو الداعي الى الاجاد وقد فرغ من غير معتزلة الداعي باعتقاد النفع سواء كان تقنيا او  
 حكما في مسائل اثبات الواجب مولانا صدر الدين وذكر في نفسه القام في هذه الاية تروم النقص ببلد الى الفعل بحيث

عليه ويقال للقوة التي هي من الله عز وجل الاول مع الفعل الثاني قبله وكلاهما من غير تصور اتفاق العلم في تلك الحال  
مع اذادة تفصيل اذ اذادة لا تفعل في الاشياء ولا في الكثرة ولا في الفعل فيجب فيها فعل هذا المعتبر بها في اذادته ومثل علمه في المثال الامر على  
الاكمل الوجه الاصح فانه يدعى القادر الى التخييل وحتى انه يخرج احد مقدمه على الاخر ويخصه بوجه دون وجه او معنى او يجب هذا الوجه  
وغيره من الاشياء فان قيل مع تفصيل التميز في شرح التميز فيجب كثر من معتزلة فينا معهم مصنف لبيان الادادة غير اعتقاد النفع  
سواء كان يقينا او غير يقيني قالوا لا يختص في هذه القواعد بل في غيرها من غير تركه بالسوءية فانه لا يتصور مع البقرة مصنفه بوجه  
مستوفى من غير انهم يمانون هذا الاعتقاد هو سبي بالاداء الى الفعل والترك في الادادة فهو من مقتضى اعتقاد النفع في كل من الكثرة  
الاعتقاد في مقتضى اعتقاد الضرر وان كان كثر ما يعتقده نفعاً في شيء ولا يترتب له الا اذا احدث فيما يمل بعد هذا الاعتقاد ووجهه  
شاعرة بان الادادة قد يوجد دون اعتقاد النفع او يمل معتقداً فيكون شئ من مقتضى الاداة فيقتل عنه ان يكون نفسهما فان الهروب  
من السبع اذا مضى لم يترقبان متساويان في الاعتقاد الى النجاة من تحتها اذ اذادته لا يتوقف في ذلك على ترجيح احداهما بل يقع بغيره  
فيه ولا على سبيل من غير بل يرجح بعدهما على الاخر بخلاف الاداة فانه يعلم ضرورة انه من غير شئ لا يخطر بباله طلب مرجح بخلاف سببه احداهما  
بل لا يخطر بباله سوى النجاة وانه لو لم يجد مرجح لم يتوقف في فكره حتى يقرر السبع وكذلك العطينان اذا اوجده فانه قد كان من غيرهما  
من جميع الوجوه فانه يختار احداهما بلا ادعاء له رجحانه اعتقاده على الاخر وكذلك كالحاج اذا كان عنده وخيفان سبيلين من ترجيح الوجه  
فانه يختار احداهما غير مرجح يدعوه اليه بمقتضاه ادعو الضرورة بان من اسوي عنده الطريقان لا يرجح ما يختاره احداهما على الاخر  
الا مرجح يخفى بذلك الطريق فانه ايم الاستعداد لا يتصور منه ترجيح اصلاً انتهى قال الحق بن ابي بولان عند الامام في كماله في الدرة  
الفاخرة اتفق في كماله على اطلاق القول بان مراد كثر خلاف في معنى اذادته فانه في كماله في اهل السنة انها صفة

فلا يترتب اذادته

قد يزداد على ذلك ما هو شأنه في الصفات الحقيقية وعند كل واحد من العلم بالنظام الاكل والسموية في ذاته حال لا يفسد في الغاية على ما  
احاط به العلم الاول تعالى بالكل من حيث يكون على حسن النظام فعلم الاول كيفية الصفات ترتيبا وهو الكل منبع لغيره  
بغيره الكل غير الصفات فلهذا العلم الاول الحق وتوحيدها من ان تقول لا يخفى اني مجر وعلمنا بما يجوز صدوره عنا لا يكفي في وقوله  
بل تجد من النفس حالة نفسانية تابعة للعلم باخيه من مصلحته ثم يحتاج الى تحريك الاعضاء بالقوة المبنية في العضلات فذا تابها هو الفاعل  
والقوة العضلية في القدرة وتصوير ذلك الشيء هو الشعور بالمقدور ومعرفة المصنوع في العلم بالغائية وحالة النفسانية المسماة  
بالخيال في التابعة للشوق متفرج على معرفة الغائية فهذه امور متغايرة لكل واحد منها فعل في مصدر ذلك الشيء فانما يكون  
فانهم يتفلسفون في افعالهم بالافراض فيشتبهون في افعالهم وقدرته على ذاته وعلى ما لا يقدر وروما فيد من المصنوع في ايدى الفاعل على  
ذاته وادراكه ذلك يحصلون للجمع من مصادره في الايجاد وموجي العلم بالمصنوع فيكون في غرضنا وغاية والاعمال كما نراها في الوجودات والاعمال  
بالاشياء هو عين ذاته ويحصلون الذات مع العلم كافي في الايجاد فكل عين قدرته وعين اذ لا تدرك في الصدور في  
له حالة شبيهة بالخيال في النفس في الذي للانسان في مصدره بالنسبة البناء في الذات مع الصفات بعد عنه كقول الذات فهذا معنى  
اتحاد الصفات مع الذات فليس مصدر الفعل منه لصدوره من اذ لا يقدره من الاعداد في شمس على الشعور له بما يجد عنه وفقا للعرفية فيحفظون  
فيشتبهون في سائر اذ لا تدرك على ذاته كمن يتفلسف في الصفات فيتم في الفنون فيجلبون في اثبات اذ لا تدرك في  
ذاته كمن يتفلسف في الصفات فيتم في الفنون فيجلبون في اثبات اذ لا تدرك في  
اخره والتفلسف بصفته بما يرجع الفاعل الى مصدره في الفعل والترك لا يكشف عن حقيقة وزعم الشيخ ان الاداة التي نفس كراهة هذه التفر  
وقال صاحب المحافل انها اعتقاد انهم في ذلك من قبل من يتبع ذلك لما يجد من النفس في بعد اعتقاد ان الفعل الظاهري في طلب نفع او دفع

[illegible]



شبهة محتملة لانه لا بد ان يكون معنى الكسب في الفعل انما هو بلا معنى فالكسب في الفعل السند بالانتم بالعبارة انما هو  
الذي لا ينافي القدرة القوية ونعم بالضرورة ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض افعال كالصعود والهبوط ونسب  
تعلق القدرة الحادثة كسب وان لم تعرف حقيقة وقال الامام الرازي في صفة تعلق القدرة العبد بفعله انما هو تعلق القدرة الله تعالى فان  
والفعل مثل افعاله فيكون انما يكون افعاله في القدرة والاشياء في غير ما به التماثل في الفعل فيكون القدرة الله  
وخصيصية الوصف للقدرة العبد في المسماة بالكسب من ذلك يقال ان اصل حركة القدرة العبد في تعلقها بالقدرة العبد وهو  
الكسب في نفسه وتعلق الفعل الذي خلق الله تعالى في العبد فيكون مع القدرة العبد متعلقا به بسبب كسب للعبد فلا يكون اذ لم يخلق من تلك القدرة  
وتعلق ان للعبد قدرة في مختلفها بالاشياء فقط كقولنا في القدرة العبد في الفعل والترك وترجيح ولا يلزم منها وجود امر حقيق فالامر  
الاشياء الذي كسب في العبد ولا يجب منه وجود الاشياء كسب من ذلك ما قالوا هو ما يقع به بمقدور بعد الصفة انفراد القادر به ولا يقع لا  
محل قدرته بخلاف تعلقه ما يقع به بمقدور مع صفة انفراد القادر به ما يقع لانه محل قدرته فالكسب لا يوجد وجود المقدور بل هو  
من حيث هو كسب الفاعل بذلك مقدور ولهذا يكون مرجعا للاختلاف بالاشياء كقولنا في الفعل لا قوة او معصية حسنا او  
قبيحا فاني لا اتصاف بالقبح بقضه واراؤه قبح بخلاف خلق القبح فانه خارج عن الفعل والعاقبة الحيدة بل لا يشتمل عليها انتهى السمع  
فالسبع صفة تتعلق بالاموات في البرة او خفية قريبة او بعدة والبصر صفة تتعلق بالمرئيات في الظلمة او منة مضيئة قريبة  
او بعيدة قال محقق الدرر في رسالة اثبات الواجب في السمع والبصر اجاب ان العلم فيكون سمعه عبارة عن علمه بالسموع  
والبصر عبارة عن علمه بالبصريات او باختلاف في الشئ او بحس الاشياء في الحكماء في الاول وسائر الحكماء في الثاني في قوله  
المنصوص يدل على كونها مضيئة لا بد من معاني في العلم الاتري انه تعالى بما هو في تلك المراتب والعلوم كانت ولم يشيت بانها

حقيقة قديمة فلو كان السمع والغير را جعين الى العلم كان حكمها سائر محركات علم يحصل للثبات بخصوصها كما لم يتعرف من خصوص ادراك  
 سائر المحركات لتسمية باسم محض وتوحيده ارجاع الصفات الواردة في النصوص بعضها الى بعض سماع مثله في الصفات  
 الاخر كما القدرة والادادة واللام على ذهب اليه الحكماء وما يثبت لا يظن وجه ارجاعه من غير الوصفين بخصوصها الى العلم من غير سائر  
 الصفات مع ان ظاهر النصوص شعرا معاودة والاحتياج الى الآلة انما هو في حقها والباري تعالى يدرك بمحركات ومسموعات  
 على النحو الخوفي بذاته بناء على ما ذهب اليه جمهور متكلمي من انه تعالى يدرك بحركات بالوجه الخوفي في الباعث على تخفيض من الوصفين  
 بل يرجع الى العلم بل الظاهر انهما صفتان لا يثبتان على العلم كما في ادراك سائر المحركات فان يرجع الى العلم حيث لم يرد السمع على اثبات حقيقة  
 اخرى بازائها كالذائق والشم واللمس فليس حكمه يرجع الى العلم وتثبت شعري بالباث للشيخ الاشعري على ذلك ان يستنتج من  
 هي حقيقة على ظاهر النصوص انه الكلام هو في حقيقة صفته تراتبية منافية للسكوت والافتقار الى غيرها بالعبارة والكناية ليست  
 وحده وحلق وشقة والافئس بحروف الاصوات في متجوزة هو تعالى اياها امر وناه وخبر وغير ذلك لا يتعدى وسمى هذه كاللغة  
 وهذه العبارات مخلوقة لانها الخاضع والاصوات وسمى هذه كلاما لفظيا وسميت كلام الله لانها عليه وقاوتها بها فان غير الخلق  
 فهو قوله ان اولا العبرة بتوحيده لا بالشيء فان قيل في اختلاف العبارات لا الكلام كما ان الله تعالى سمي بعبارات مختلفة مع ان قاته  
 واحدة هكذا قالوا وقال محقق الدين في رسالة الجديدة في اثبات الواجب خلتوا في حقيقة كلامه وقدمه وصدده فان الكلام يكون  
 صفة له تعالى ليس له قدم وكونه هو قاسم بحروف متعاقبة تقتضي صدوره فذهب متكلم الى ان المؤلف من الحروف ليس صفة قاته  
 بل الله عبارة عن الجاه ذلك المؤلف في كماله الخلق او صير ميل النفس الى صلا الله عليه وسلم اول سانه وهي صفة له  
 فذهب بعضهم الى ان هذا المؤلف هو ذاته فيم بذات الله تعالى مع الكرامة المحيية في قيام حوادث بذاته تعالى وذهب آخرون

١٥  
 ان هذا المولف قد علم بانه قد علم مع قواهم كبري على الاصوات والحروف المتعاقبة ثم لم يزل ينقل عنهم مما ينفذ في قدره حتى  
 قال بعضهم صلا الجلا والعلاني قد بان اقوال العلماء لم يعرفوا معنى القديم حسبوا ان سببه حدوث اليه اذ انتم اذ يكونون من اطلاق  
 محاذات على المعنى في قوله تعالى بقرعهم صرخت الكلام القائم بذاته تعالى ان الاشعة مع اعتقادهم ان الكلام بالقطع القائم بالقياس  
 صادق وان اطلاق الكلام الذي عليه الطريق اشترى ان الاسم ينعون اطلاق كاد على ان يكون حدوث الكلام النقيض القائم بذاته تعالى  
 وذهب الاشعري الى ان كلامه تعالى ليس بصوت ولا حرف بل هو معنى القديم بذاته تعالى وحمله ظهور الاشعة على معنى مقابل اللفظ  
 سموه بالكلام النقيض وهو قول الكلام النقيض كبري في الحروف وهو قديم وديم حسب المواقف لا يستلزم مفاسد كثيرة لعدم تكفيره  
 انكر كون ما بين وقي مصنف كلام الله تعالى مع العلم من الدين ضرورة ان كلام الله تعالى حقيقة وكعدم معارضة ما يتجربى بالكلام حقيقة وكعدم  
 كون المقروء مخفوا والمستخرج كلام الله تعالى حقيقة الى غير ذلك من مفاسد التي لا ينبغي على المتفطن خيال كلام الدين في وجوب حمل كلام الشيخ  
 على ان مراد بالمعنى ما يقابل المعنى يكون الكلام النقيض عنه من مجموع اللفظ والمعنى فاما بذاته القديمة مكتوبة في مصنف مقروءا بالا  
 لسنة مخفوا في الصدور وخفية المكتوبة في مخفوا والقرأة فانها حادثة وترتب الحروف والالفاظ انما هي في القصور الالكية واللفظ حادث  
 والمتفطن حديم والادلة الدالة على حدوث مجمل على حدوث اللفظ دون ملفوظ مجمل بين الادلة وقال هذا الذي ذكرناه وان كان  
 من القائلين بمتاخر الاصوات الالهية بعد الدال على معرف حقيقة القول قد سبق الى مثل ذلك محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتابه مستدرك  
 في نهاية الاقدام في علم الكلام واورده على ما ذكره في ردوم مفاسد ان حكم كلامه ما بين الدفتين انما يكفر اذا قال انه من مخبرات  
 البشر انما اعتقد انه من مبدعات الله تعالى على ما هو كلامه حقيقة وقام بذاته ولكنه ليس صفة قائمة بذاته تعالى بل كبر  
 اصلا كيف معتبرة لا يكفر من يذهبهم في الكلام كشر الاشعة الذين عتبه عندهم في الاصحاح سببا ذلك على ختاره



من قديم اللفظ وان الترتيب فيها بقصور الآلة انه امر خارج عن طوع العقل وليس من قبيل ان يقال يمكن ان يكون حركة لا يتعاقب اجزاء  
 وانما يتعاقب اجزاء الحركة فينا لعدم مساعده الآلة بل كيف يتصور ان يكون الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى والاصوات القائمة بنا  
 متحدة بالتحقيق حتى يصح ان يقال ان تلك الاصوات قائمة به تعالى من غير ترتيب فيها مرتبة بقصور الآلة انتهى قال قدوة محمد  
 صديق مكيه والدين في رساله اثبات الواجب في حق نبي موعود ان محروف حجاب عارضة للاصوات والصوت حركة الهواء المتحرك  
 بحركة مخصوصة فيكون محروف قائمه بالهواء والكلام مركب منها فيكون الاحالة قائما بالهواء ايضا ومن البين ان الهواء ليس قائما بمكلم  
 حتى يقال قائم به قائم بمكلم بالواسطه فاذا نسبت الكلام الى المكلم ليس بقائمة به بل نسبتا اليه بان مكلم معين محروف في عينه  
 من بعض وكذا الكلمات التي تراكب في تلك النطق والتميز كما يكون بالتميز في الخارج يكون بالكتابة فان نقوش الكتابة موضوعه بازار  
 محروف لانها بقصور اللفظ بحروف هجائية وذهبوا الى ان المكتوب محفوظ كما نقلناه اتفاقا ان من يعين حروف الكلام بميزة بالتميز  
 وكذا احكامه يتكلم بها كذلك في عينها ويمنع نقوش الكتابة بتكلمها والظاهر ان القول في متعارف جمهور اسم من النوعين قائم  
 كما يقال انه قال لمن يعين محروف بالتميز انه قال كذلك في عينها ينقوش الكتابة يقال انه قال كذلك لا يسمي الى قوله قال  
 الشيخ في الشفا كذلك في الاشارات كذلك او امثال ذلك اكثر من ان يحصى وكذا المكلم اسم من النوعين اذا كانا هم والباري تعالى قد كتب  
 المكلم ان في اللوح المحفوظ كان تكلمه به ومع انه قابل بالقرآن مجيد بلا احتياج الى التتميلات المذكورة كما ان كتب احكاما يقال انه مكلم بهذه  
 الاحكام وقابل بها فان قلت تكلمه بالقرآن على ما ذكرت عبارة عن كونه في الخارج من ان يكون قديما او عالما وثانها فكان قديما يلزم  
 تعدد القدره والكان حاثا يلزم ان يكون تعالى لا محذور ان قلت تخارجه قديم ولا يلزم تعدد القدره والكان اذا مرجع كنيته الى القران على  
 اللوح اذ علمه تعالى حروفه وكلماته وكنت قد كتبت في بعض ما بين يدي في الوحي والحاصل ان علمه بالاشياء